

نظارتهم . -- وهؤلاء جميعهم ينزلون ما بين دجلة ونهر دجيل . ويزرع بعضهم سقياً على الكروود والبعض الآخر يمتون بتربية المواشى كما ذكر حضرة الكاتب وعدد الجميع كما ذكر آنفاً . وهو فوق كل ذى علم .

عبد الرزاق الشاوي الشامري

دجيل

اسئلة واجوبة

اللامركزية والمركزية او الانتباز والاحتياش

سألنا احد الادباء : هل في اللغة العربية لفظتان ترادفان المركزية واللامركزية اللتين يفيدان الكلمتين الفرنسيتين Centralité و Non-centralité قلنا : ان اريد بمرادفين عربيين قديمين للاعجميتين الحديثتين فليس في العربية شئ من ذلك . لان اجدادنا لم يضعوا اسما لاشياء لم توجد . واما ان اريدت لفظتان تؤخذان من اللغة العربية وتفيدان فائدة اللفظتين الغربيتين فالعربية غنية بهما وبامثالهما ويقابل : المركزية لفظة « التجاوش والاحتياش » قال في التاج . احتوشوا على فلان : جعلوه وسطهم كتحاوشوه بينهم وكذلك احتوشوا فلاناً ؛ وعليه من جعل الاستانة مركزاً للعقد والجل فقد احتوشها واحتوش عليها وتحاوشها . -- واما اللامركزية ويقابلها في لغتنا الفصحى : « الانتباز » قال اصحاب الدواوين اللغوية : انبذ فلان : اعزل وتحنى ناحية . يقال : انبذ مكاناً : اتخذته بمنزل يكون بعيداً عن القوم . ومن هذا المعنى تنبذ مدينة من المدن مثلاً اى اتخذ بمنزل تكون بعيدة عن قوم المدينة الكبرى وهو ما يراد باللامركزية .

ومع وضوح هذين اللفظين وصحة استعمالهما وقيامهما مقام الكلمتين الحديثتين لا ترى حاجة الى استعمالهما لاسباب : منها : ١ ان اللفظتين المركزية واللامركزية قد انتشرتا بين القوم وفشا استعمالهما كل الفشو ٢ . ان هاتين اللفظتين وان كانتا معربتين عن الافرنجيتين تعرباً منوياً الا انها لا تخالفان مناحى العرب وان انكرها قوم . ٣ . ان في لفظة الاحتياش بمض الغرابية والخشونة لا تجددها في لفظة

المركزية التي هي آنس منها. عانا لما ذكرنا لهم ما بدلين اردنا ان نسين ان للعربية سعة لقبول المعاني الجديدة بالفاظ تؤخذ من المباني السابقة الوضع بحيث انه يجوز ان يقال ان العربية حية على الدوام لما فيها من عوامل التجدد فهي كالماء العذ الجارى الذى لا يزال يتدفق من ينبائه وهو هو لا يفسد ولا ينضب. فسبحان من ابدعها على هذه الصورة العجيبة وابقاها شابة غضة بضعة على عمر الايام .

قَوَائِدُ لُغَوِيَّةٌ

١ ، استلم الشيء بمعنى تسلمه غير فصيح

خذ اى جريدة شئت، وتصفح اى مجلة بدت لك، وطالعها بترو، ترها تقول: و استلمت الشيء، حينما تريد ان تقول: تسلمته اى تناولته (هذا اذا جرت فيها عبارة ادبجت فيها هذه اللفظة؛ والافلايمقل ان جميع الصحف تذكر في جميع اعدادها هذه الكلمة لمجرد النطق بها) . وقد بحثنا عن هذه الكلمة في ما وصلت اليه ايدينا من اسفار الكتاب واللغويين فلم نعثر عليها . والذى وجدناه هو هذا : قال الجوهرى : استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد . لاجمزا، لانه مأخوذ من السلام وهو الحجر كما تقول: استنوق الجم: وقال سيديويه : استلم من السلام لا يدل على معنى الانخاذ . وقال الليث : استلام الحجر : تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف . قال الازهرى : وهذا صحيح كاستلامه من باب الاستفعال . نقله الفراء وابن السكيت وهو المراد من قول الجوهرى . وبعضهم يحزه . ونقل ابن الانبارى في كتابه الزاهر الوجهين . ونقله الشهاب في شرح الشفاء . ثم قال : ولم يقف الدمامينى على هذا فذكره في حاشية البخارى على طريق البحث . قلت : قول الجوهرى مأخوذ من السلام اى بالكسر والمراد منها الحجارة وقول سيديويه من السلام اى بالفتح والمراد منه التحية، ويكون معناه اللمس باليد تحرياً لقبول السلام منه تبركاً به . (عن التاج) وفي هذا كله لا ترى معنى تسلم الشيء . قال السيد المرتضى : سلمته اليه تسليماً فتسلمه اى أعطيته فتناوله واخذه .

نعم اننا لانكر ان الاستلام بمعنى التسلم وجهاً في العربية يميز لنا هذا التعبير سواء من باب ورود الفعل بمعنى فعل او بالعكس وسواء من معنى التسلم الذى